سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه
خيفة لم ياكلوا من طعامه فظن انهم لصوص وكان في زمنه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه
امنه فلما علموا خوف ابرهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل ربك فبشروه من الله
بغلام بولد عليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امراته اخذت امراته سارة في صرة
صيحة وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها
وجبهتها وقالت عجوز عقيم ولدت كيف قالوا قال جبريل ومن معه كذلك كما قلنا لك
يا سارة قال ربك انه هو الحكيم بحكم بالولد من العقيم وغير العقيم العليم يعلم بما يكون
منكما وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء
ذلك فهو صدقة عليه وفيهما قال طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة
وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود
فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت
مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذه
الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامراته هل عندك شي قالت لا الا قوت صبياني
قال فعلليهم بشي فاذا ارادوا العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه
انا ناكل فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله بصنيعكما بضيفكما فانزل الله تعالى الاية ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال النووي وهو محمول على ان الصبيان لم يكونوا

محتاجين

محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعان يطلب
الطعام اذا راى من ياكل ويحمل فعل الرجل والمراة على انهما اثرا بنصيبهما وفي ارشاد
اليافعي قال الشيخ ابو الربيع المالقي رضي الله عنه سمعت بامراة من الصالحات في
بعض القرى اشتهر امرها وكان من دابنا ان لا نزور امراة فدعت الحاجة الى
زيارتها للاطلاع على كرامة اشتهرت عنها وكانت تدعى بالفضة ونزلنا القرية التي
هي فيها فذكر لنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع
فيه شي ومضينا اليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا
عن هذه الشاة عندكم فاخذنا الشاة وحلبناها في القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما
راينا ذلك سالناها عن قصة الشاة فقالت كانت لنا شويهة ونحن قوم فقراء ولم يكن
لنا شي فحضر العيد فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فانه قد رخص لنا في الترك والله يعلم حاجتنا اليها فاتفق ان استضاف
بنا في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد امرنا باكرامه
فخذ تلك الشاة فاذبحها فخفنا ان يبكي عليها صغارنا فقلت له اخرجها من البيت الى
وراء الجدار فاذبحها فلما اراق دمها قفزت شاة على الجدار فنزلت الى البيت فخشيت
ان تكون قد انفلتت منه فخرجت لانظرها فاذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل
عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله ان يكون قد ابدلنا خيرا منها فكانت تلك
تحلب اللبن وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة اكرامنا الضيف وحكي ان سائلا سال الحسن
البصري شيئا فنهض فنزع بعض ثيابه ودفعها الى السائل فقال له ضرار بن عمرو
لو صبرت حتى يأتي منزلك لكان احسن فقال الحسن اعلم انه اتى مسجدنا هذا

Copyright © King Saud University